ورسوله فهو المطاع وقوله ... المقبول اذ هو صاحب البرهان

والامر منه الحتم لا تخيير فيه ... عند ذي عقل وذي ايمان
من قال قولا غير ذا قمنا على ... اقواله بالسبر والميزان
ان وافقت قول الرسول وحكمه ... فعلى الرؤس تشال كالتيجان
او خالفت هذا رددناها على ... من قالها من كان من انسان
او اشكلت عنا توقفنا ولم ... نجزم بلا علم ولا برهان
هذا الذي ادى اليه علمنا ... وبه ندين الله كل اوان
فهو المطاع وامره العالي على ... امر الورى واوامر السلطان
وهو المقدم في محبتنا على ال ... اهلين والازواج والولدان
وعلى العباد جميعهم حتى على ... النفس التي قد ضمها الجنبان
ونظير هذا قول اعداء المسيح ... من النصارى عابدي الصلبان
انا تنقصنا المسيح بقولنا ... عبد وذلك غاية النقصان
لو قلتم ولد اله خالق ... وفيتموه حقه بوزان
وكذاك اشباه النصارى مذ غلوا ... في دينهم بالجهل والطغيان
صاروا معادين الرسول ودينه ... في صورة الاحباب والاخوان
فانظر الى تبديلهم توحيده ... بالشرك والايمان بالكفران
وانظر الى تجريده التوحيد من ... اسباب كل الشرك بالرحمن
واجمع مقالتهم وما قد قاله ... واستدع بالنقاد والوزان
وانظر
عقل وفطرتك السليمة ثم زن ... هذا وذا لا تطغ في الميزان
فهناك تعلم اي حزبينا هو ال ... منتقص المنقوص ذو العدوان

رامي

راميـ

109

رامي البرية بداهية ومصابه ... فعل المباهت اوقح الحيوان

كمعير للناس ما لم يقل الذي ... هو ضمه فاعجب لذا البهتان
يا فرقة التنقيص بل يا ... امة الدعوى بلا علم ولا عرفان
والله ما قدمتم يوما مقالته ... على التقليد للانسان
والله ما قال الشيوخ وقال ... الا كنتم معهم بلا كتمان
والله اغلاط الشيوخ لديكم ... عين الصواب ومقتضى البرهان
وكذا قضيتم بالذي حكمت به ... جهلا على الاخبار والقرآن
والله انهم لديكم مثل معصوم ... وهذا غاية الطغيان
تبا لكم ماذا التنقص بعد ذا ... لو تعرفون العدل من نقصان
والله ما يرضيه جعلكم له ... ترسا لشرككم وللعدوان
وكذاك جعلكم المشايخ جنة ... لخلافه والقصد ذو تبيان
والله يعلم ذا الذي في قلوبكم ... وكذاك يشهده اولو الايمان يكذر
والله ما عظمتموه طاعة ... ومحبة يا فرقة العصيان
انى وجهلكم به وبدينه ... وخلافكم للوحي معلومان
اوصاكم اشياخكم بخلافهم ... لوفاقه في سالف الازمان
خالفتم قول الشيوخ وقوله ... فغدا لكم خلفان متفقان
والله امركم عجيب معجب ... ضدان فيكم ليس يتفقان
تقديم آراء الرجال عليه مع ... هذا الغلو فكيف يجتمعان
كفرتم من جرد التوحيد جهلا ... منكم بحقائق الايمان
لكن تجردتم لنصر الشرك ... والبدع المضلة في رضا الشيطان
والله لم نقصد سوى التجريد ... للتوحيد ذاك وصية الرحمن

Copyright © King Saud University